مطلب تأخير المسند اليه

وأما تأخير المسند اليه فلتقديم المسند
لداع يأتي ذكره وما مر من أحواله مقتضى
الظاهر وقد يعدل عنه الى رعاية المقام
الخفي إما بوضع المضمر مقام المظهر نحو نعم رجلا
بالاضمار بلا مرجع وقرينة وأن لا يرجع
الى مبهم منفصل باعتبار الوجود وإنما
وضع موضع المظهر المعرف باللام لتأكيد
المدح او الذم بالتفسير بعد الابهام وهذا
الوضع على رأي أن المخصوص خبر لمحذوف
لا على أن ما قبله خبر له ونحو هو زيد عالم
وهي هند مليحة بوضع الضمير مكان
الشأن والقصة لما في الابهام ثم التفسير
تفخيم ومزيد تمكن بمصادفة ما بعده
ذهنا

ذهنا حاضرا منتظرا له ونحو إنا أنزلناه
بالسبق ذكر القرآن لاشتهاره بهذا الوصف
ونحو الحي الباقي لبلوغ المكني به من عظم
الشأن الى حد عدم الزوال عن الاذهان ونحو
زارت عليها للظلام رواق لادعاء عدم
الزوال عن الخواطر ونحو إن هي الا حياتنا الدنيا
أي إن الحياة والاضمار للتحرز عن التكرار
وأما بوضع المظهر مقام المضمر فإن كان اسم
اشارة فالوضع لكمال العناية بتمييز المختص
بحكم بديع نحو كم عاقل محروم وكم جاهل مرزوق
هذا الذي صير نحريرا زنديقا فان
المشار اليه بعيني غير محسوس فحقه الضمير
لكن لما كملت عنايته بتمييزه لحكمه البديع

موضع سم

Copyright © King Saud University